إعداد: إبراهيم داود Ibrahim Daoud. أستاذ مكوّن في التعليم الثانوي.

1 - مقارنة بين العلم والفلسفة:

طرح المشكلة: **العلم** و**الفلسفة** هما مجالان معرفيان مهمان. العلم يستخدم المنهج التجريبي لدراسة الطبيعة، بينما تهتم الفلسفة بالبحث عن الحقيقة في مواضيع متنوعة بشكل عقلي مجرّد. يوجد اختلاف ظاهري بينهما يحتاج إلى دراسة متأنية وضرورة الحذر من هذه المظاهر الأولية. السؤال الأساسي: **ما العلاقة بين العلم والفلسفة؟**

محاولة حل المشكلة: أوجه الاختلاف: **من حيث الموضوع: العلم** يدرس الظواهر الحسية الطبيعية بشكل متخصص، مثل الطب والفلك. أما **الفلسفة** تبحث في القضايا الكلية مثل أصل المعرفة ووجود الله.

من حيث المنهج: العلم يعتمد على **المنهج التجريبي**: الملاحظة، الفرضية، التجربة. أما **الفلسفة** تعتمد على **المنهج العقلي التأملي**: الحجج والبراهين المنطقية.

من حيث الهدف: هدف العلم اكتشاف القوانين للتحكم والتنبؤ بالظواهر. أما هدف الفلسفة الوصول إلى الأسباب الأولى، وأهدافها ذاتية خاصة بكل فيلسوف.

أوجه التشابه: كلاهما يسعى إلى المعرفة والحقيقة. - كلاهما يتجاوز المعرفة العامية ويطرح أسئلة عميقة. - كلاهما يعتمد على التفكير النقدي.

طبيعة العلاقة بينهما (أوجه التداخل): **هناك تكامل وظيفي بين العلم والفلسفة**، حيث يقدم العلم معارف للفلسفة، بينما تمد الفلسفة العلم بالنظرة الكلية الشاملة.

حل المشكلة: **العلاقة بين العلم والفلسفة هي علاقة تكامل وظيفي**. فكل منهما يؤثر ويتأثر بالآخر، مثل تأثير تطوير مواقع التواصل الاجتماعي في إثارة أسئلة فلسفية حول الخصوصية والإرادة الحرة.

2 - العلاقة بين الفلسفة والعلم (جدل):

طرح المشكلة: **الفلسفة** والعلم لهما أدوار مختلفة في حياتنا. هناك جدل حول دور الفلسفة في تطور العلم. البعض يرى أن الفلسفة ضرورية للعلم، بينما يرى آخرون العكس. والسؤال هو: **هل للتفكير الفلسفي دور في تطوّر العلم ؟ وهل الفلسفة ضرورية للعلم ؟ هل يمكن للفيلسوف وللعالم أن يستغني أحدهما عن الآخر ؟**

إبراهيم داود Ibrahim Daoud
أستاذ مكوّن في التعليم الثانوي

محاولة حل المشكلة: الأطروحة: **الفلسفة ضرورية لتقدم العلم.**

الحجج: - الفلسفة تقدم نظرة شاملة وتربط بين مختلف العلوم، مثلما يوجّه المدرب اللاعبين.
- الفلسفة تعالج مسائل لا يمكن للعلم حلها، مثل نقد المفاهيم والمناهج العلمية.
- الفلسفة تفتح مجالات جديدة للتفكير وتقديم أفكار مبتكرة.
- العلم يعتمد على مبادئ فلسفية، مثل مبدأ السببية والحتمية.

النقد: العلماء يرون أن الفلسفة لا تقدم نتائج ثابتة وقاطعة، وأن الفلاسفة قد لا يكونون ملمين بالعلوم الحديثة.

نقيض الأطروحة: **الفلسفة ليست ضرورية لتقدم العلم.**

الحجج: - **الفكر الفلسفي غير الملتزم بالقواعد العلمية يجب أن يُستبعد** :الأفكار الفلسفية التي لا تخضع للتجربة والملاحظة العلمية، مثل التأملات حول طبيعة الروح، لا تُعتبر مفيدة في التقدم العلمي.

- **العلم يقدّم إجابات حقيقية، بينما الفلسفة تتخبط في التأملات** :العلم يمكنه تحديد أسباب الأمراض ومعالجتها بشكل دقيق، بينما الفلسفة قد تناقش طبيعة الألم دون تقديم علاج فعلي.

- **العلم والفلسفة يختلفان في الموضوع والمنهج والنتائج؛ العلم يعتمد على التجريب والفلسفة على التأمل** :دراسة كيفية عمل القلب تتم من خلال التجارب العلمية، بينما الفلسفة قد تبحث في معنى الحياة والصحة من خلال التفكير العميق والتحليل.

النقد: الفلسفة تعالج مسائل إنسانية مهمة مثل الحرية والمصير، التي لا يمكن للعلم تناولها.

التركيب: **العلم والفلسفة بينهما ترابط وتكامل.** الفيلسوف والعالم يجب أن يعملا معاً، حيث الفلسفة تعالج استخدامات العلم وأخلاقياته.

حل المشكلة: **العلم والفلسفة يكملان بعضهما**، والنظرات السطحية هي التي تجعلنا نعتقد بوجود تعارض بينهما. هناك تعاون أساسي بين التفكير الفلسفي والعلمي.

3 - مقال جدلي حول اليقين الرياضي ونتائج الرياضيات:

طرح المشكلة: **الرياضيات** علم يدرس المقادير الكمية القابلة للقياس (الجبر والهندسة). الفلاسفة اختلفوا حول اليقين في الرياضيات: البعض يرى أنه مطلق بسبب وضوح مبادئها والبعض الآخر يرى أنه نسبي ومتغير. والسؤال هو: **هل اليقين في الرياضيات يأتي من بداهة مبادئها أم من اتساق نتائجها مع مقدماتها؟**

محاولة حل المشكلة: الأطروحة: اليقين في الرياضيات يأتي من بداهة ووضوح مبادئها (إقليدس، ديكارت، سبينوزا).

الحجج: **البديهيات:** قضايا واضحة بذاتها ولا تحتاج إلى دليل، مثل « الكل أكبر من الجزء ».

المصادرات: قضايا غير بديهية نسلّم بها لتأسيس نسق رياضي، مثل « من نقطة خارج مستقيم لا يمكن أن يمر إلا مواز واحد ».

التعريفات الرياضية: نحدّد فيها الصفات الأساسية لمفاهيم رياضية معينة، مثل تعريف المثلث بأن مجموع زواياه 180 درجة.

النقد: تطوّر الرياضيات أظهر أنّ الهندسة الإقليدية ليست مطلقة بل هي حالة خاصة من الهندسات المختلفة.

نقيض الأطروحة: اليقين في الرياضيات نسبي ومتغيّر وأساسه النسق الأكسيومي (تطابق النتائج مع المقدمات).

الحجج: **هندسة لوباتشفسكي:** المكان مقعر، من نقطة خارج مستقيم يمر عدد لا نهائي من المستقيمات الموازية، مجموع زوايا المثلث أقل من 180 درجة.

هندسة ريمان: المكان محدّب، لا يمرّ أيّ مستقيم موازي من نقطة خارج مستقيم، مجموع زوايا المثلث أكبر من 180 درجة.

النقد: التعدد في الرياضيات ليس تجاوزاً للهندسة الإقليدية بل هو نسق من الافتراضات.

التركيب: **تعدّد الأنساق الرياضية لا يلغي يقين كلّ نسق، بل كل هندسة تبقى صحيحة داخل نسقها.**

حل المشكلة: **تعدّد الأنساق الرياضية دليل على خصوبة الفكر الرياضي**، وهذا التعدد لا ينقص من قيمتها أو يقينها. المعرفة الرياضية تكتسب اليقين داخل سياق منطلقاتها ونتائجها، مما يجعلها حقائق نسقية.

4 - مقال جدلي حول قيمة الفرضية:

طرح المشكلة: **الفرضية** خطوة أساسية في المنهج التجريبي وتُعنى بتفسير عقلي مؤقت للظواهر الطبيعية قبل التحقق منها بالتجريب. لكن الفلاسفة اختلفوا حول أهميتها: هل هي ضرورية أم معيقة للبحث العلمي؟

محاولة حل المشكلة: الأطروحة: الفرضية ضرورية للقانون العلمي (كلود برنار، هنري بوانكاري).

الحجج: السببية: تربط الفرضية بين الظواهر الطبيعية وتساعد في فهمها، مثل فرضية أن تقارب الناس يزيد من إصابات كوفيد-19.
الإبداع: تساعد الفرضيات على تخيل ما لا يظهر في الطبيعة، مثل اكتشاف نيوتن لقانون الجاذبية.
تاريخ العلم: مليء بالفرضيات، مثل نظرية ديمقريطس عن الذرة.
النقد: الفرضيات قد تعيق البحث بسبب التحيز الذاتي، مثل فرضية الأرض المسطحة التي عرقلت العلماء.
نقيض الأطروحة: الفرضية غير ضرورية (ماجندي، فرنسيس بيكون، جون ستيوارت ميل).
الحجج: الملاحظة: مصدر المعرفة هو الحواس، والملاحظة الجيدة تُغني عن الفرضيات.
المخاطرة: الفرضيات تعتبر قفزة في المجهول، مثل فرضية التوك العفوي لارسطو.
الأخطاء: الفرضيات الخاطئة تؤثر على العلم، مثل فرضية ارسطو بأن الأرض مركز الكون.
النقد: المنهج التجريبي يعتمد على العقل، مما يعكس تناقضًا في رفض الفرضيات، التي تقوم على الحدس الإبداعي.
التركيب: **الفرضية مهمة إذا اعتمدت على الملاحظة والتجربة وكانت خالية من التناقض.**
حل المشكلة: **الفرضية ضرورية للوصول إلى القانون العلمي**، ويجب تجنب الفرضيات الخاطئة والمتناقضة مع الحقائق العلمية.

إبراهيم داود
Ibrahim Daoud
أستاذ مكوّن في التعليم الثانوي

5 - مقال جدلي حول الحتمية واللاحتمية:

طرح المشكلة: مبدأ الحتمية ينص على أن نفس الأسباب تؤدي دائمًا إلى نفس النتائج. العلماء يختلفون حول ما إذا كانت الحتمية مطلقة لكل الظواهر الطبيعية أم أن هناك ظواهر تخضع للاحتمية. السؤال هو: **هل كل الظواهر الطبيعية تخضع لمبدأ الحتمية أم أن بعضها ينفلت منه؟**
محاولة حل المشكلة: الأطروحة: مبدأ الحتمية مطلق وشامل لكل الظواهر الطبيعية (نيوتن، لابلاس، كلود برنار، أينشتاين).
الحجج: العلوم الفلكية والفيزيائية: تأسست على قوانين حتمية صارمة، مثل قوانين نيوتن في الفيزياء.
لابلاس: إذا عرفنا الحالة الدقيقة للكون وقوانينه، يمكننا التنبؤ بحالة الكون في أي لحظة مستقبلية.
كلود برنار: الحتمية هي نقطة ارتكاز العقل العلمي، وهي تنطبق أيضًا على علوم الأحياء. التكنولوجيا والعلوم تؤكد صحة مبدأ الحتمية.
النقد: نتائج العلوم التجريبية نسبية وقابلة للتجديد والتطور، مما يعكس نسبية النتائج ويدفع العلم للتطور.
نقيض الأطروحة: مبدأ الحتمية غير مطلق؛ بعض الظواهر الطبيعية تخضع للاحتمية (هايزنبرغ، ماكس بلانك).
الحجج: ميكانيكا الكم: بعض الأحداث لا يمكن التنبؤ بها بشكل مطلق، مثل حركات الذرات والجسيمات الدقيقة.
مبدأ عدم اليقين: من المستحيل معرفة الموقع والسرعة للجسيم في وقت واحد بدقة.
طبيعة الضوء: الضوء يمتلك خصائص جزيئية وموجية معًا، مما يظهر تعقيد الطبيعة وصعوبة التنبؤ بسلوكها بشكل مطلق.
النقد: الشك في مبدأ الحتمية يلغي العقل والعلم ويؤدي إلى الفوضى.
التركيب: **مبدأ الحتمية يبقى أساسيًا في العلوم التجريبية؛ لكنه نسبي وليس مطلق**، مما يعكس تواضع العلم والعلماء.
حل المشكلة: **مبدأ الحتمية هو الأساس للوصول إلى القوانين العلمية التي تحكم الظواهر الطبيعية**، لكنه مبدأ نسبي لأن بعض الظواهر لا تزال تخضع للاحتمية.

6 - مقال جدلي حول مشكلة الموضوعية في الحوادث الإنسانية:

طرح المشكلة: ظهرت العلوم الإنسانية في القرن التاسع عشر، مما أثار جدلاً حول إمكانية دراستها بشكل علمي موضوعي. السؤال هو: **هل يمكن دراسة الحوادث الإنسانية بطريقة علمية تجريبية وتحقيق الموضوعية فيها؟**
محاولة حل المشكلة: الأطروحة: دراسة الظواهر الإنسانية بشكل علمي تجريبي غير ممكنة بسبب طبيعتها المعقدة.
الحجج: عوائق الحوادث التاريخية: الحادثة التاريخية فريدة من نوعها ولا تتكرر، مما يجعل وضع قوانين عامة لها مستحيلاً. - التجربة: لا يمكن إعادة الحوادث التاريخية بطرق اصطناعية. - الذاتية: المؤرخ يتأثر بميوله ومعتقداته، مما يمنع تحقيق الموضوعية.
عوائق الحوادث النفسية: متغيرة ومعقدة. العواطف: الظواهر النفسية تختلف بشكل كبير بين الأفراد وحتى داخل نفس الفرد. - القياس: الظواهر النفسية مثل الأحلام والأفكار لا يمكن قياسها بشكل مباشر. - التداخل: الظواهر النفسية متداخلة ومعقدة، مثل الاضطرابات العقلية.
النقد: المبالغة في رفض إمكانية الدراسة العلمية للظواهر الإنسانية، خاصة مع تطور الدراسات النفسية التي تستخدم الملاحظة والتجريب.
نقيض الأطروحة: يمكن دراسة الظواهر الإنسانية علميًا بتحليل مناسب وتعديل المنهج التجريبي.
الحجج: تجاوز عوائق التاريخ: يمكن دراسته علميًا من خلال منهجية محكمة، تتضمن: - جمع المصادر: مثل الوثائق والمذكرات. - نقد المصادر: التحقق من صدقها من حيث الشكل والمضمون. ثم الترتيب والتفسير: ترتيب الأحداث تاريخيًا وربطها بأسبابها.
تجاوز الظواهر النفسية: - المدرسة السلوكية: مدرسة علم نفس أمريكية تركز على التجريب والتحليل الموضوعي للسلوك، متخلية عن مفاهيم العقل والشعور. فتركز على السلوك الخارجي وردود الفعل الناتجة عن المنبهات. السلوك الإنساني والحيواني يمكن تحليله إلى مثير واستجابة. تعتمد السلوكية على نظرية المنعكس الشرطي لفهم تأثير البيئة على السلوك.
أشهر التجارب: تجربة ألبرت الصغير: أظهرت أن مشاعر الخوف يمكن أن تصبح ردود فعل مشروطة من خلال تكرار التعرّض لمواقف مفزعة، مما يؤدي إلى سلوكيات غير صحية ومخاوف مرضية.
- مدرسة التحليل النفسي: التحليل النفسي: يركز على استكشاف اللاشعور للكشف عن الأسباب الكامنة للأمراض النفسية. فالرغبات والأفكار المكبوتة في اللاشعور هي سبب الأمراض النفسية. تستخدم هذه المدرسة تقنيات مثل التحليل النفسي وتفسير الأحلام للكشف عن هذه الأفكار.
- مدرسة الجشطلت: مدرسة ألمانية تدرس التجربة ككل متكامل بدلاً من أجزائها الفردية. فالكل يجب أن يسبق الأجزاء في الإدراك والتعليم. أفكار الجشطلت تساعد في عرض المشكلات التعليمية بشكل شامل وكلي، قبل التطرق إلى الجزئيات.
النقد: المبالغة في دقة النتائج التاريخية حيث يعكس التاريخ وجهات نظر الأقوياء، وإهمال الجانب الباطني في الدراسات النفسية.
التركيب: رغم التحديات، لا يمكن إنكار قيمة العلوم الإنسانية؛ فهي تسعى لفهم الظواهر الإنسانية المتعددة والمعقدة.
حل المشكلة: **العلوم الإنسانية لها مكانة بين العلوم التجريبية، لكنها تواجه صعوبات بسبب طبيعة موضوعاتها.** لتحقيق النجاح، يجب الالتزام بالموضوعية والتخلي عن التحيز والأحكام المسبقة.

7 - مقال جدلي حول الشعور بالأنا والشعور بالغير:

طرح المشكلة: الأنا هي النفس المفكرة والعارفة لنفسها. وقد اختلف المفكرون حول أساس معرفة الذات، إذ يعزو البعض هذه المعرفة إلى الوعي الذاتي بينما يرى آخرون أنها تعتمد على وجود الغير. السؤال هو: **هل وجود الغير شرط ضروري لمعرفة الأنا أم أن معرفة الذات تقوم على الوعي بذاتها؟**
محاولة حل المشكلة: الأطروحة: معرفة الذات تتوقف على الوعي والشعور.
الحجج: ديكارت: الأنا جوهر مفكر أو ذات واعية. الوعي هو أساس معرفة الذات، ويتحقق عبر الكوجيتو: « أنا أفكر، إذن أنا موجود ».

إعداد: إبراهيم داود Ibrahim Daoud. أستاذ مكوّن في التعليم الثانوي.

الاستبطان: يمكن للإنسان معرفة ذاته من خلال ملاحظة خبراته وتجربته الشخصية. يقول سقراط: « اعرف نفسك بنفسك ».
الخصوصية: اندماج الذات في الغير يفقدها تميزها واستقلالها. الفرد المبدع يعمل وفق ذاته ولا يقلد الآخرين. **على سبيل المثال:** الفنان صاحب الأسلوب الفني المتفرّد والمميّز.
النقد: الشعور ذاتي وقد يكون وعي الذات لذاتها مستحيلاً. الاستبطان يعاني من تداخل الذات العارفة بموضوع المعرفة، والشعور لا يمكنه الوصول إلى معرفة اللاشعور.
نقيض الاطروحة: الشعور بالأنا ومعرفة الذات يتوقف على الغير.
الحجج: باركلي: التعرّف على الذات يتم عبر المقارنة مع الغير. التلميذ الممتاز يدرك تميّزه عبر مقارنة نفسه بغيره.
ماكس شيلر: التعاطف ومشاركة مشاعر الغير هو أساس إثبات الذات.
هيغل: وجود الآخر ضروري للوعي بالذات، وهو علاقة تقوم على التناقض والصراع، مثل علاقة **السيد بعبده.**
سارتر: معرفة الذات تتحقق من خلال الآخرين. نرى أنفسنا عبر نظرة الآخرين إلينا، مما يشكل مفهومنا الذاتي. **على سبيل المثال:** شعورنا بالخجل من نظرة الآخر لنا يعكس ضعفنا. مثل شعور الشخص المشوه في وجهه بالخزي والضعف إذا نظر أحد إليه.
النقد: الغير لا يمكنه مشاركة مشاعرنا الخاصة، والصراع مع الغير قد يؤدي إلى العنف والعدوان. ربط معرفة الذات بالغير لا يعني انحلال الذات في الغيرية.
التركيب: **معرفة الذات تتأسّس على الوعي والشعور، وأيضًا على التفاعل مع الغير في إطار أخلاقي من التنافس والمقارنة دون هدم كرامة الإنسان.**
حل المشكلة: **معرفة الذات لا تعتمد فقط على الوعي الذاتي أو الصراع مع الآخر، بل على التواصل القيمي مع الغير**، مثل المحبة والصداقة والتعايش. الوعي والشعور المصاحب للذات هو المحرك لهذه القيم مجتمعة.

8 - مقال جدلي حول الحرية والمسؤولية:

طرح المشكلة: **الحرية** تعني القدرة على القيام بالفعل أو الامتناع عنه، بينما **المسؤولية** تعني تحمل الشخص نتائج أفعاله وقراراته. هناك جدل بين الفلاسفة حول علاقة الحرية بالمسؤولية: **هل المسؤولية مرتبطة بالحرية؟ وهل الحتمية تلغي مسؤولية الفرد؟ وهل غياب الاختيار الحر ينفي المسؤولية؟**
محاولة حل المشكلة: الاطروحة: المسؤولية تتطلب أن يكون الإنسان حراً.
الحجج: أفلاطون: في أسطورة "إر ER"، الأموات يختارون مصيرهم بحرية، مما يجعلهم مسؤولين عن نتائج اختياراتهم.
المعتزلة: الإنسان مسؤول عن أفعاله لأنه يملك حرية الاختيار، وهذا يُبرر الثواب والعقاب في الآخرة.
ديكارت: الحرية حالة شعورية بديهية، وهي أساس المسؤولية.
كانط: الحرية أساس الأخلاق، والإنسان المكره على فعل شيء لا يعتبر عمله أخلاقياً.
سارتر: « الإنسان محكوم عليه ان يكون حرا »، وبالتالي هو مسؤول عن أفعاله. جان بول سارتر يرى أن الحرية والمسؤولية مترابطان بشدة: لا حرية بدون مسؤولية ولا مسؤولية بدون حرية. يعني أن الإنسان حر في اتخاذ قراراته، لكنه مسؤول عن نتائجها. هذه الحرية الجذرية تعني أن الأفراد يحددون قيمهم وأفعالهم. **أمثلة توضيحية: اختيار مهنة:** شخص يختار مهنة ما بحرية، عليه تحمل مسؤولية النجاح أو الفشل فيها. **قرارات الحياة اليومية:** اختيار تناول طعام صحي أو غير صحي يؤثر على الصحة، والشخص مسؤول عن عواقب اختياره.
التصرفات الأخلاقية: قرار مساعدة الآخرين أو إهمالهم يعكس قيم الشخص، وعليه مواجهة النتائج الأخلاقية لأفعاله.

Ibrahim Daoud إبراهيم داود
أستاذ مكوّن في التعليم الثانوي

النقد: قد يكون الشعور بالحرية وهماً، والإنسان مقيد بعوامل كثيرة مثل العادات والتقاليد والطبيعة. تصور سارتر متشائم وينفي الحرية من حيث أراد إثباتها.
نقيض الأطروحة: المسؤولية ليست مشروطة بالحرية، والإنسان مسؤول حتى تحت تأثير الحتميات.
الحجج: سبينوزا: الأفعال محدّدة سلفاً بالقوانين الطبيعية، لكن الأفراد مسؤولون عن فهم هذه الأسباب والتصرّف بوعي.
دوركايم: الحتمية الاجتماعية تُشكّل سلوك الأفراد، ولكنهم مسؤولون عن أفعالهم داخل هذا الإطار.
فرويد: الحتمية النفسية تحكمها الرغبات والشهوات اللاشعورية، لكن الفرد يبقى مسؤولاً عن سلوكه.
النقد: الإنسان عاقل وواع بأفعاله، ويمكنه تجاوز الحتميات الاجتماعية والنفسية. الحتمية الاجتماعية تفقد تأثيرها أمام ظهور الأبطال والثوار.
التركيب: **العلاقة بين الحرية والمسؤولية تكاملية. الإنسان يتميز بإرادة الاختيار ويقع عليه التكليف والمسؤولية.** الحرية ليست مطلقة، بل نسبية، ويجب أن تُوجَد قيم أخلاقية توجّه الحرية، والمسؤولية أهم هذه القيم.
حل المشكلة: **الإنسان كائن مسؤول بغض النظر عن الظروف، وهناك تكامل بين الحرية والمسؤولية.** الحرية في جوهرها مسؤولية، وعندما تزول المسؤولية، تصبح الحرية غير مسؤولة وغير جديرة بالكفاح لأجلها.

09 - مقال جدلي حول العنف والتسامح:

طرح المشكلة: **العنف** هو استخدام القوة بشكل غير مشروع وغير مطابق للقانون، بينما التسامح يعني تقبل سلوك الآخرين السلبي رغم القدرة على الرد. الفلاسفة اختلفوا حول مشروعية العنف: هل هو ظاهرة طبيعية مشروعة أم سلوك مرضي سلبي يجب تجنبه؟ يمكن طرح التساؤلات: **هل العنف مشروع لتغيير الأوضاع؟ وهل يجب مواجهة العنف بالعنف المضاد؟**
محاولة حل المشكلة: الاطروحة: العنف متأصّل في الإنسان وله مبرراته ومشروعه، وهو خيار لابد منه (هيغل، مكيافيللي، فرويد).
الحجج: مكيافيللي: القسوة والعنف يقيمان النظام ويمنعان الفوضى. العنف مصدر السلطة وأساسها.
توماس هوبز: الإنسان شرير بطبعه ولا يستجيب إلا لمنطق القوة، ولا يمكن الحد من أنانيته إلا بسلطة سياسية قوية.
هيغل: العنف ضروري ليثبت الإنسان ذاته في علاقة جدلية أساسها التناقض والصراع.
فرويد: العنف ينشأ من غريزتين أساسيتين: غريزة الحياة وغريزة الموت. غريزة الموت تهدف إلى التدمير والتحطيم.
فرانز فانون: العنف هو الوسيلة الوحيدة لتحرر الشعوب المستعمرة؛ الاستعمار لا يفهم إلا لغة العنف.
النقد: العنف يولد العنف، ومن يستخدمونه يتسترون وراء الدفاع عن النفس، مثل جرائم الكيان الصهيوني في غزة.
نقيض الأطروحة: التسامح واللاعنف أفضل لأنهما يحترمان إنسانية الإنسان وكرامته، والعنف لا يتوافق مع الطبيعة الإنسانية المكرمة بالعقل (فولتير، غاندي، كانط).
الحجج: غاندي: اللاعنف يتأسّس على قوة النفس ويقتضي حب المرء لغيره دون تمييز.
فولتير: التسامح أساس التعايش بين أفراد المجتمع، وتجنب الصراعات الدموية، خاصة الدينية.
كانط: التسامح يحترم إنسانية الإنسان ويعتبرها غاية في ذاتها. السلام يتحقق بتربية الإنسان أخلاقياً.
الإسلام: يدعو للتسامح واستخدام العقل والمنطق في الحوار، والابتعاد عن العنف.
النقد: هذا الاتجاه يركز على ما يجب أن يكون، بينما العنف ظاهرة موجودة في كل مجتمع. اللاعنف قد يؤدي إلى التنازل عن الحقوق وتكاثر المجرمين بسبب غياب العقاب الرادع.
التركيب: **العنف مبرّر ومشروع للدفاع عن الأرض والعرض ورد الظلم، لكنه لا يجب أن يكون أول رد فعل. يجب محاولة استخدام التسامح والحوار الحضاري مع الآخر.**
حل المشكلة: **الحد من تأثيرات العنف يقتضي التسامح واللاعنف بحسب ما تستدعيه كل حالة.** الحكمة تقتضي التوازن بين العنف والتسامح، وهو توازن قائم في الطبيعة الإنسانية، التي تميل إلى الوسطية كما أقرها الإسلام.